

د. /محمود منصور هيبه

مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية – جامعة بنها

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل علاقة التفاعل أو التأثير والتأثر بين قراءة المضمون الصحفى ومشاركة طلاب الجامعة فى العملية الانتخابية . وذلك فى إطار محدد وهو كيف قدمت الصحافة المصرية لمضمون الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥ ورصد انعكاس هذا المضمون لدعم وتفعيل المشاركة السياسية .

أهمية الدراسة : تتبع أهمية الدراسة من الخصوصية المميزة للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥ بالإضافة إلى أن الانتخابات تشعر المواطنين بأنهم ممثلون في بنية السلطة ، كما أن ظهور قوى سياسية على الساحة الانتخابية وتراجع قوى أخرى ، وظهور التيار الديني المتمثل في جماعة الإخوان المسلمين كان لكل ذلك أثره في العملية الانتخابية .

أهداف الدراسة : أولاً : تهدف الدراسة التحليلية إلى رصد الموضوعات المثارة في الصحف والمرتبطة بالمشاركة السياسية وكذلك رصد وسائل الإقناع وأبعاد المشاركة السياسية كما قدمتها الصحف محل الدراسة ، ثانياً: تهدف الدراسة الميدانية إلى رصد واقع المشاركة لدى طلاب الجامعة بالإضافة إلى رصد وتحليل اتجاهات الطلاب نحو المشاركة والكشف عن معوقات الصحف وأهم المقترحات التي يرى الطلاب المبحوثين أنها تفعل دور الصحف في دعم المشاركة السياسية .

تساؤلات الدراسة : واشتملت تساؤلات الدراسة على جانبين الأول يتعلق بالدراسة التحليلية والثاني يتعلق بالدراسة الميدانية ، سعياً منها للوصول إلى مجموعة من الإجابات في إطار الرصد والتحليل والكشف عن المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة .

نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من البحوث التحليلية الميدانية الوصفية التي تسعى إلى وصف الظاهرة موضوع البحث والتعمق في دراستها وتحليلها .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه ، المسح الشامل للمضمون والمسح بالعينة للجمهور ، كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين طبيعة دور كل صحيفة من الصحف محل الدراسة .

عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحف الأهرام ، والوفد ، والأسبوع والتي اشتملت على ١٢٠ عدد موزعة بين ٥٥ عدداً للأهرام ، ٥٥ عدداً للوفد ، ١٠ أعداد للأسبوع . بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية لطلاب جامعة بنها حيث تم اختيار كليتين نظريتين وكليتين عمليتين ممثلة للجامعة .

أدوات جمع البيانات : تم استخدام أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي ، بالإضافة إلى استخدام الاستبيان بهدف جمع البيانات .

**وحدات القياس والتحليل : استخدمت الدراسة الفكرة كوحدة للقياس في إطار الموضوع كوحدة للتحليل وذلك تمثيلاً مع أهداف الدراسة .**

**أهم نتائج الدراسة :** -أوضحت الدراسة الميدانية أنه كلما زاد التعرض للمضمون الصحفي السياسي كلما زادت حدة المشاركة السياسية بكافة أشكالها وهو ما توصلت إليه الدراسة التحليلية في إطار تفعيل المشاركة ، اتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية في أن فئات تفعيل المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية تمثلت في "المراقبة ونزاهة الانتخابات ، الإشراف القضائي ، الحياد الحكومي" ، اتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج الدراسة التحليلية في أن الاستشهاد بالوقائع ثم الحقائق والأرقام ثم تقديم الخدمات من أهم وسائل الإقناع التي تدفع طلاب الجامعة إلى المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية .